

الأمين «المسيكين» صمت دهرًا ونطق كفرا..

«يا وجهه .. استجح»!

ينتقد إعلامنا الرصين ويتجاهل جوقة المرتزقة في إعلام الحضيض

المجلس تحول

ل «عزبة»

يديره

«معاذيب»

وليس كيانا

تحكمه

قوانين!



توقعنا أن

تستفيد من

خبرتك كسياسي

مهندس دكتور

.. فأنت لست

«سمانديغا»

أو «طرطور»!

جزيرة الرتويت تحولت إلى الابتزاز عبر التأشير بعد فشل بند التعويضات

يهش ولا ينش أو أن القطة أكلت لسانه، وربما «الخشن» في وسط «البشت»! الأمين الذي لا يهتم بأمر المجلس، ولا يتحدث في فضيته الطاحنة، ولا ينتقد فرض الحصار على عضو من أعضائه المؤسسين، وقيل ذلك لا ينطق بكلمة على فرصة وكالة الأنباء القطرية، وبت تصريحات مفتركة منسوبة لأحد قادة دول المجلس، هو صاحب السمو الأمير المفدى، ولا يحتفظ على الرز بالعلماء وتنسيب الحج وإغلاق الحدود وقطع الأرحام ومنع الطلاب من إكمال تعليمهم، والمرض من مواصلة علاجهم، لا يستحق البقاء في منصبه ولا قيمة لمنظفته، وعليه أن يتحفظا بتصريحات تناسب تفكيره وحجمه وهنه، حول مدى تأخير حلويات «شوبتر» على النمو الاقتصادي في مملكة البحرين والمنافسة الضارية بيننا وبين الحلوى المعانية، وإن كانت مقارنة ظالمة، فالنتج المعاني دائما أجمل وأكمل وأشهى وأحلى، ويتصف بالأصالة ويتلون بأكثر من لون، مثل سياسات ومواقف أهل «دهلون»!

آخر المسكوت عنه بالسنحة لأمين العام، قرار البحرين فرض تأشيرات على المواطنين القطريين، وفي ذلك خرق فاضح وانتهاك واضح، لمجلس التعاون وقراراته، لكنه أثر الصمت مرة أخرى، مع أن الموضوع لا يعنينا ولا يهتما من قريب أو بعيد، وأهل البحرين أهلنا، لكن من أفتى بالقرار هناك، توهم أن جزره الإريخيلية أصبحت تضاهي جنيف أو المالديف، ولم يدرك أن زيارات القطريين دعم لتجارة والسياحة والاقتصاد البحريني، فهو من يضيف لهم ويريد دخلهم، لكن فرض رسومهم هو طريقة أخرى للابتزاز من قطر، بعد أن طلبت تعويضات ضمن المطالب، وقوبلت بالرفض «فاقتزت»، حتى الشعب في مسعاها لتحميل رسومهم، وهذا أسلوب «رز» لا يلقى بدولة خليجية، حتى وإن كان شجع الإللاس يبل برأسه، والتراجع الاقتصادي والساحي بلغ حد يستدعي معه فرض تأشيرات وغيرها، لكن يجب أن تكون بطريقة معقولة وبمستحقة، بعيدا عن قرارات تجلب الطعنة.. أو «الطائرة» من دولة جارة

وراء ما يتم ترويجه من دول الحصار من نرات قبيلية، عفا عليها الدهر. لم يسمع الزباني بكل ذلك، وهذه مصيبة أخرى، أو أنه سمع وتجاهل، وهذه أيضا أم المصائب. أود أن أطرح سؤالاً هنا حول «قانون العاطف» الذي طبقت دول الحصار على مواطنيها، وهددتهم فيه بالويل والثبور وعقائم الأمور، إن هم أبدوا أي تعاطف مع قطر بشكل مباشر، مثل تأييد شيء من سياساتها أو مباركة بعض قراراتها، أو بشكل غير مباشر، مثل السفر عبر الخطوط القطرية، أو حتى تشجيع ناديي برشلونة وباريس سان جيرمان!

السؤال هو: هل هذا القانون الغابر الجائر ينطبق أيضا على الأمين العام لمجلس التعاون الذي يحمل الجنسية البحرينية وقيم في العاصمة السعودية، ومعجب بـ «الكنذوة الإماراتية»؟! هل يستطيع «الأمين» المسكين أن يقول رأيه بكل جرأة وأمانة دون أن ترتدع فرائسه، أو تنتفض جوارحه، ويعطي إجابة واضحة حول التجاوزات الفادحة التي ارتكبتها دول الحصار وتهدد المجلس وكيانه وبقائه ومصالحه!

أم أنه ممنوع من الحديث حول هذه الأزمة، وممنوع من «معاذيبه» ولا يستطيع الحديث في «السياسة» إلا فيما يتعلق بمدح القصف العشوائي لقوات التحالف في اليمن، والذي أسقط مئات الأطفال، ودمر البنية التحتية، ونسف الخدمات التعليمية والصحية والإنسانية، لـ «برقع» التقارير الصادرة من المنظمات الدولية والتي أدرجت قوات التحالف في القائمة السوداء. في هذه الأزمة «الأكب» في تاريخ المنطقة، والتي انتفضت لها العالم أجمع سياسيا، أثبتت منظمته مجلس التعاون أنها أشبه بـ «عزبة» يديرها «معاذيب» أكثر منها كيانا تحكمه قواعد وقوانين، كما أثبت الأمين العام، وإن كسح بالبشت في قيم القادة، وألقى الميانات المعتادة، أنه في مثل هذه الأزمات «أصم، أكم، أعمى»، وكان على رأسه الطير، لا

معهولة لم يسمح أمين التعاون بها؟! هل أصاب أذنيه صمم أم إن عقله دخله الزهايمر ونسي ما قالته وسائل إعلام الحصار والذي لم تعلقه العرب في جاهليتها لأول!

أم أنه سمع ولكن في فمه ماء وفي حلقه موس، ولا يستطيع النطق بيئت شفة، وأثر توجيه اليوم لإعلام قطر، فهو طريق أضمن لسلامة المنصب والحفاظ على الكرسي ولكن ليس مريحا للضمير، فهو يعانى ويتألم وغير مستريح من هذا الكذب الفاضح والتجريح! لقد صمت دهرًا ونطق كفرا، وكان الأول به، بحكم منصبه، وينقل شهادته وأوسمته أن ينضم للذاه الذي أطلقه صاحب السمو أمير دولة الكويت في الكلمة التي ألقاها سموه في افتتاح دور انعقاد مجلس الأمة الكويتي، والذي توحى فيه حقوق الأجيال القادمة على الجيل الحالي من قادة الخليج وأبنائه، وهو الحق الذي يتطلب عدم التصعيد والمشاركة في للمة الجراح التي سببتها الأزمة بين دول تربيها وشائج القرى والصلات الأخوية الوطيدة ووحدة العقيدة والمصير والمصالح المشتركة.

لكننا لم نسمع تعليقا واحدا منه، لا على كلمة سمو أمير الكويت، ولا على بيان قطر الصادر عن وزارة الخارجية، والذي عبر عن تقدير دولة قطر وتمنيها باليمن لما تناوله صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وهو البيان الذي أوضح أنه على الرغم مما تعرضت له دولة قطر من حملة إعلامية ممنجة تعال رموزها وحكومتها وشعبها، وما تعرضت له من إجراءات جائرة وغير مشروعة خلال الشهور الماضية، فإنها وإذ تعز وتفرح بالوقف الحضاري والأخلاقي للشعب القطري، واستمرارا للنهج أمير دولة الكويت الشقيقة، واستمرارا للنهج الذي إرساه حضرة صاحب السمو الشيخ نعيم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، في خطابه لشعب قطر بتاريخ 21 يوليو 2017، فإن دولة قطر تهاب المواطنين والمقيمين وكافة وسائل الإعلام في دولة قطر، تحجب الاتساق أو الانزلاق إلى الإساءة لرموز الخليج والبعيد عن الانحرف

لكل ذلك اعتقدنا أن الرجل سيكون أول من يتحرك، وأول من يدعو إلى التهدئة، ولم الشمال والحفاظ على البيت الخليجي، مستحينا بخبراته وشهادته ومناصبه وحكته وأوسمته، لكن الأيام صمت، والأسابيع انقضت، والشهور اتتهت، والرجل على صمت مطبق، كان على رأسه الطير، أو كان القطة أكلت لسانه، وابتلت شهادته، وتفرقت خبراته.. وتلخيطت مهاراته.

قلنا لا بأس، فالرجل الذي ولد في «الحرق»، يخشى نار الغضب بالجملة والمفرق، وهو يؤثر السلامة على اللامة، ومن أطراف الخلاف التامة، مع أنه أمين عام كيان يجمع 6 دول خليجية، يتعين أن ينطق باسمها ويعبر عنها، وليس موظفا في الداخلية البحرينية، ولا مستشارا لوزير الخارجية، لكننا فوجئنا أن الرجل خرج عن صمته، واستفاق من غفوته أو غيبوبته، وأبدى استغرابه الشديد من «محاولة بعض وسائل الإعلام القطرية تحميل الأمين العام مسؤولية حل الأزمة الخليجية، ولم يجد حرجا في انتقاد الإعلام القطري بسبب التجاوزات والإساءات والتطاولات..»

إذ لم يكن الأمين العام لمجلس التعاون مع مواثيقه العشرة، مسؤولا عن التحرك لحل الأزمة، مدفوعا بالنظام الأساسي، وبالعادة العشرة المتعلقة بحل النزاعات، فمن غيره يجب أن يتحرك!

إلى هنا لم يعد ممكنا الصبر عليه، فهو بهذه الاتهامات الباطلة يركز على نقطة وهمية سطحية ويترك الأزمة الحقيقية، وهذه الأعداء والشتم، تؤكد أنه لم يعد لديه رصيد من الحجل أو الحياء، فلم يكتف بالصمت، وإنما نطق بالفجر في الخصومة وإعادة التفريد لقيادات جزيرة الريوثيات!

فقد أجمع العالم بأسره على أن قطر وقيادتها وشعبها وإعلامها، اتسموا بالحكمة، وراعوا التاريخ والصلات، ولم ينطقوا بكلمة سوء عن زعيم خليجي، مقابل حملات شرسة ومثوشة وهمجية، مارسها إعلام الحصار ضد قطر.

عندما اندلعت الأزمة الخليجية، اعتقدنا أن الأمين العام لمجلس التعاون عبد المظيف الرزائي سيكون أول من يتحرك لوأد الفتنة في مهدها.. أو يطفئ ناراها، ويخمد شرورها، قبل أن يتصاعد دخانها وتحقق النفوس، ويشن بسببها البعض حربا جارية «ضروس»!

وتوقعنا أنها أكثر من سبب.. بسبب موقعه كأمين عام، وثانيا لوجود عشرة أمماء مساعدين يعاونونه في أداء عمله، وثالثا بسبب اللدة العاشرة من النظام الأساسي للمجلس، التي تنص على أن يكون المجلس التعاون هيئة تسمى «هيئة تسوية المنازعات» والتي تنص على أنه إذا نشأ خلاف حول تفسير أو تطبيق النظام الأساسي ولم تتم تسويته في إطار المجلس الوزاري أو الأعلى، فيجب إحالته إلى هيئة تسوية المنازعات، حيث ترعى تقريرها منضمًا توصياتها أو قتها، بحسب الحال، إلى المجلس الأعلى لاتخاذ ما يراه مناسبًا، وإبعا بسبب خبراته وشهادته ودرجاته العلمية التي كان يجب استثمار عائلتها في إخماد هذه الأزمة، فهو مهندس دكتور

وليس سمانديغا أو «طرطور».. ويخفي أن نذكر أنه تخرج قبل سنوات طويلة من كلية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا، ويحمل أيضا شهادة هندسة الطيران باختياز مع مرتبة الشرف من جامعة بيرث في اسكتلندا، وحصل على درجة الماجستير باختياز مع مرتبة الشرف في الإدارة اللوجستية من المعهد لتقني للقوات الجوية في أوهايو بالولايات المتحدة وأيضًا شهادة الدكتوراه في بحوث العمليات من كلية الدراسات العليا للبحرية الأمريكية، كما تخرج من كلية القيادة والأركان في فورت ليفنورث بالولايات المتحدة، بالإضافة إلى برنامج دور التادة في التنمية من جامعة هارفرد.

كل هذه الدراسات والشهادات، من العيار الثقيل، ومن مؤسسات عسكرية مرموقة، ففترض أنها علمته، من جملة أمور عدة، الانضباط والالتزام والحرص على تأدية الواجب، مهما كانت التضحيات.

شغل الزباني مناصب لا تعد ولا تحصى، ووجوده أميا عاما مجلس التعاون ليس أعلاها شأنًا، لذلك من المفترض أن يكون زاهدا فيها، لا راعيا على مفيد منها، كما حصل على أوسمة وأنواط وجوائز تحتاج إلى قاعة لعرضها، ويمثل هذا لا يحتاج الرجل إلى التقاف أو الداهنة أو أي شيء من هذا القبيل، وإنما إلى كلمة حق تنصهر هذه الجوائز والشهادات والخبرات، يتوج بها مسيرته.

من يتجاهل حصار عضو مؤسس .. وجريمة قرصنة
لايستحق البقاء في موقعه ولا قيمة لمنصبه

محمد المرزى

رئيس التحرير المسؤول
Email: mohd-almari@al-watan.com
@mohdalmarri2022

ترقبوا تصريحاته المقبلة حول تأثر الحلوى البحرينية بالأزمة الخليجية!